تصميم برنامج مقترح للتربية المتحفية المحمولة كمدخل لتنمية الذائقة التشكيلية

بندر بن ناصر الجريان*

مستخلص:

يعد الطفل من الركائز الأساسية في بناء المجتمع، والاهتمام به والمحافظة عليه هو محافظة على الموروث الثقافي والاجتماعي والعلمي ، ومن أهداف المتحف جعل الطفل يعيش حاضره يشم فيه عبق الماضي ، وينظر إلى المستقبل؛ لما يتلقاه من الحقائق والمعلومات المتضمنة في رسالة المتحف، والذي يعتبر ذاكرة الامة ومصدر إلهام للعلم والثقافة والترفيه، ويبرز دور برامج التربية المتحفية في نقل هذه الرسالة إلى الطفل أينما كان(المدرسة، الشارع ،المهرجانات...) وهو هدف الدراسة الحالية الرئيسي.

يركز البحث على تصميم برنامج للتربية المتحفية المحمولة كمدخل لتنمية الذائقة التشكيلية لدى المتلقى (الأطفال والشباب...) وتقديم هذه البرامج وفق نظريات وطرق التذوق والنقد الفني ، في إطار تربوي أكاديمي يحقق ألأهداف المنشودة، مستعيناً بأعمال فنية تمثل رواد الفن التشكيلي السعودي.

استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته وماهية البحث من حيث جمع المعلومات واستخلاص النتائج منها وتحليلها. وتوصل الباحث إلى نتائج من أهمها :أن للتربية المتحفية دوراً بارزاً في نشر الذائقة الفنية من خلال تصميم البرامج التربوية ، ومعالجة الفجوة بين المتحف والمجتمع بنقل رسالته القابعة على رفوفه وجدرانه إلى أماكن أكثر انتشاراً وأيسر وصولاً.

كلمات مفتاحية: تصميم- برنامج مقترح- التربية المتحفية المحمولة – مدخل- تنمية الذائقة التشكيلية.

مقدمة

إن للمتحف رسالة تربوية وتعليمية وثقافية مهمة تعود على المجتمع بفوائد متعددة، منها ربط الماضي بالحاضر وكذلك حفظ إرث وحضارات سابقه وتنمية الثقافة العامة والوعي الجمالي من خلال ما يعرض في هذا المتحف.

وظلت هذه المعروضات حبيسة جدران ومخازن المتاحف لاسباب عدة؛ مما أضعف من دورها كثيرا، إلا أنه وبعد التقدم التكنولوجي والعلمي باتت رسالة المتاحف أكثر تحررًا مما كانت عليه وقامت بأدوار متعددة و بخطوات تطويرية ساهمت في إيصال رسالتها إلى اجزاء واسعة من العالم، كان ابرز تلك الرسائل ما تقدمه المتاحف المعاصرة من برامج و فاعليات ثقافية هادفة. حيث تعد التربية المتحفية من أهم النظم التعليمية المتعارف عليها علميا وبخاصة في المجتمعات المتقدمة، فقد نادت منظمة اليونسكو ومنظمة المتاحف العالمية (ICOM) بضرورة توصيل المتاحف للمعرفة بطريقة الإرشاد للرؤية والملاحظة بشكل مباشر وعدم اقتصارها على جمع التحف وعرضها كأساس للتربية المتحفية، والتي تساعد في إثراء الحصيلة المعلوماتية للطفل وتحدث له تميزا واضحا عن أقرانه في طرق التعليم" (عبدالطيف، ٢٠١١،٥٩).

*قسم اصول تربية - جامعة الملك سعود- عمادة الدراسات العليا- المملكة العربية السعودية

إن التربية المتحفية هي التربية الثقافية والعلمية والتربوية والجمالية والإبداعية للطفل من خلال المتحف باعتباره وسيطاً حضارياً مستقلاً ومباشراً للعلم والمعرفة. (السيد، ١٩٩٩م).

مشكلة البحث:

تعاني التربية المتحفية من تقلص دورها في حدودها المكانية والمرتبط بموقع المتحف، والذي قد يصعب على البعض الوصول إليه لأسباب مختلفة؛ مما ساهم في عدم انتشار التربية المتحفية وتحقيق أهدافها حيث غابت عن المجتمع بأفراده ومؤسساته التعليمية وغيرها، ومن هنا يبرز التساؤل الرئيسي لمشكلة البحث فى:

ما فاعلية التربية المتحفية المحمولة على تنمية الذائقة الفنية لدى الأطفال؟

أسئلة البحث:

تتناول مشكلة الدراسة الاجابة على مجموعة من الأسئلة وهي:

١. ما أبعاد المذائق التشكيلية لدى الطفل؟
٢. ما الطرق المناسبة لنقل رسالة التربية المتحفية لأماكن المتعددة؟
٣. ما مكونات البرنامج المناسب لتنمية الذائقة الفنية لدى الطفل؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في التالي:

١- تسليط الضوء على التربية المتحفية ودورها في تنمية الذائقة الفنية بين الأطفال.
٢- ابتكار وسيط معاصر لمفهوم رسالة المتاحف الثابتة بأخرى متحركة محمولة.
٣- تصميم برنامج مقترح محمول يقوم بدوره في التربية المتحفية وفق الهدف المنشود.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- التعريف بالتربية المتحفية ودورها في تنمية الذائقة التشكيلية لدى الأطفال.
٢- تحديد أبعاد الذائقة التشكيلية المناسبة لطفل الروضة.
٣- إعطاء المتاحف انتشار أوسع وأكثر سهولة وبساطة للوصول إلى أماكن مختلفة.
٤- تصميم برنامج مقترح متحفي محمول ينمي الذائقة التشكيلية.

فرضية البحث:

يفترض البحث الحالي الفرضية التالية:

يمكن تنمية الذائقة الفنية لدى الأطفال من خلال برامج التربية المتحفية المنظمة.

حدود البحث:

١. **الحدود الموضوعية:** تصميم برنامج متحفي محمول يقدم برامج تتناول الاعمال التشكيلية بالشرح و التحليل باستخدام المداخل النقدية بهدف نشر الذائقة الفنية لدى الأطفال.
٢. **الحدود المكانية:** يطبق البرنامج كمرحلة تجريب في المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) – لجنة الفنون التشكيلية - مرسم الطفل.

٣. **الحدود الزمانية:** يطبق البرنامج في الفترة من تاريخ ٢٧ – جمادى الأولى وحتى تاريخ ٩ – جمادى الآخر من عام ١٤٣٤هـ، بمعدل ثمان ساعات يوميا (خلال الفصل الدراسى الاول).

مصطلحات البحث:

١. **برنامج Program : التعريف الإجرائي**:هي خطة تعليمية للتربية الفنية، تعتمد على نظريات وطرق التذوق الفني، الهدف منها تنمية الذائقة الفنية لدى الأطفال.
٢. **المتحف Museum :التعريف الإجرائي**:هو معرض ومرسم تعليمي ترفيهي ثقافي محمول لنشر الذائقة الفنية بين أفراد المجتمع جميعا من خلال التراث الفني والثقافي والاجتماعي.
٣. **التربية المتحفية المحمولة: التعريف الإجرائي** هو برنامج يقدم الذائقة الفنية من خلال نظريات التذوق الفني هدفه تنمية و تثقيف وربط أطفال المجتمع بالتراث الفني والثقافي والاجتماعي.
٤. **الذائقة التشكيلية : التعريف الإجرائي** هي انجذاب الطفل للمثيرات الجمالية في العمل الفني ومنها يحصل المشاركة الوجدانية العاطفية والاستجابة السلوكية لديه.
٥. **المجتمع Society:التعريف الاجرائي**: هو مجتمع يضم أفراد من الجنسين (ذكورا وإناثا صغارا وكبارا) في محيط ثقافي وعلمي وفني واجتماعي واحد بينهم اتفاق حول قوانين ونظم تحكمهم.

أدبيات البحث:

أولا: الإطار النظري:

ثانيا: الدراسات السابقة:

دراسة محمد **الضويحي**، ٢٠٠٦، عنوانها "المتاحف ودورها التربوي وإمكانات تحقيق التربية المتحفية بمدارس المملكة العربية السعودية ومتاحفها".**وهدفت** هذه الدراسة إلى التعريف بالمتاحف وبدورها التربوي وببرامجها التربوية، وآلية التعاون بين المدارس والمتاحف، وكيفية تحقيق التربية المتحفية في مدارس المملكة. **وتوصلت** الدراسة إلى نتائج من أهمها: ضرورة الاهتمام بالمتاحف لارتباطها بالتعليم والعملية التربوية، ولكون المملكة غنية بمواقعها الاثرية وتاريخها، ووجود عدد كبير من المتاحف الحكومية والخاصة، يستلزم تأهيل مربي متحفي يستفيد من هذه الامكانات، ومما يتوقع بأن التربية المتحفية لو اهتم بها بشكل سليم لاصبحت المملكة تضاهي دولا متقدمة في هذا المجا

دراسة (**الشاهين**، ٢٠٠٦م)، عنوانها "برنامج تعليمي مقترح في التذوق والنقد الفني قائم على الوسائط التفاعلية المتعددة ومدى الاستفادة منه بالمرحلة المتوسطة".**هدفت** هذه الدراسة إلى الارتقاء بمستوى التذوق الفني والقدرة على النقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة وإكسابهم الخبرة الجمالية المناسبة، وذلك من خلال الوسائط المتعددة واستخدام أنماط جديدة من التعلم واستراتيجيات التعليم.**وتوصلت** الدراسة إلى نتائج من أهمها:توضيح طريقة هورد ريستي وهي من افضل الطرق النقدية والتذوقية ملائمة لطلابنا في مختلف المراحل، ومن الخطوات العلمية المثلى هي دورة انتاج البرمجية التعليمية التي وضعها ابراهيم عبدالوكيل الفار عام ٢٠٠٠م، وكذلك سيناريو (الأعمدة الثلاثة)، وتوضيح الوسائط المتعددة المستخدمة لتحقيق هدف البحث.

دراسة (**الغذامي**،٢٠٠٦)، وعنوانها"التربية المتحفية وأثرها على التذوق الفني لدى طالبات مرحلة الماجستير بجامعة الملك سعود".**هدفت** الدراسة للتعريف بأهمية المتحف كمركز للتعليم والتعلم ومدى تنميته التذوق الفني لدى طالبات مرحلة الماجستير ومدى استفادة الطالبات منه،اقتصرت عينة الدراسة

على عشرون طالبة من طالبات الماجستير بقسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود عام ١٤٢٦-١٤٢٧هـ في مقر الجامعة بالرياض، واستخدم الباحث اختبار يقيس مدى تأثير التربية المتحفية على التذوق للعينة المستهدفة.**وتوصلت** الدراسة إلى نتائج من أهمها:أهمية الصلة المباشرة بين المتحف والمدرسة وتوفير البرامج المتحفية لجميع فئات المجتمع السعودي وإعداد البرامج المتحفية لتشمل الفئات العمرية في المملكة.

دراسة ريم **العدوان**(٢٠٠٥) **هدفت** الدراسة إلى تصميم برنامج مقترح في التربية المتحفية لإثراء القدرة الفنية لدى أطفال مرحلة ما قبل الدراسة في منطقة الرياض وتوضيح الدور التربوي والتعليمي للمتحف وما يعود على المتعلم بالفائدة من خلال دعم المؤسسات التعليمية للمتاحف مما يتيح للطفل الاكتشاف والتجريب،اقتصرت الدراسة على عينة أطفال من سن ٤-٦ ويتراوح عددهم ١٥:٢٠ في اللقاء الواحد لمدة ثلاث ساعات في المتحف الوطني بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي بالرياض في قاعة التوحيد.**وتوصلت** الدراسة إلى نتائج من أهمها :ضرورة إنشاء مركز تربوي تعليمي بكل متحف لأعداد البرامج التعليمية وتدريب العاملين به مع توفير الدعم اللازم للبرنامج المتحفي من خلال إقامة العلاقة بين المتحف والمؤسسات التعليمية وربط مناهج والمواد التعليمية بالمتاحف.

المبحث الأول : المتاحف المؤسسية

- **مفهوم المتاحف**

تعني كلمة المتحف في اللغة العربية أيضاً المكان الذي تعرض فيه التحف أي الأشياء الثمينة ذات القيمة سواء ذات القيمة المادية أو المعنوية وجمعها متاحف. (قادوس، ٢٠٠٤).

- **أنواع المتاحف:**

يذكر (الحداد،٢٠١٠) أن"المتاحف تنقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

أولا : متاحف الفنون : وهي المتاحف التي تجمع وتعرض الانتاج الفني للبشر، ويشمل هذا الانتاج فنون التصوير والرسم والنحت و الخزف و النقش والتطريز، فهي تهتم بجمع أروع أعمال الرسامين والنحاتين مما انتجه رجال الفن العظام وما شابهها.

ثانيا : متاحف التراث البيئي والفني (التاريخي):"وتتضمن في عرض التاريخ البشري ومنجزات الانسان في مجالات السياسة والصناعة والزراعة وغيرها، وتعرض في متاحف التاريخ أيضا عينات من المشغولات التراثية البيئية التي تركها الأجداد كالأثاث والنقود والمدارس التي ترجع لفترات التاريخ التي يتخصص فيها المتحف، حيث أنه من الصعب على متحف واحد للآثار والتاريخ أن يلم بكل الفروع والأزمان".(دعبس،٢٠٠٥).

ثالثا : متاحف التاريخ الطبيعي والمتاحف العلمية : تهتم هذه المتاحف بعرض وشرح مبادئ العلوم الطبيعية كالفيزياء والرياضيات وتبيان تطبيقاتها العملية في مجالات الصناعة والزراعة وغيرها، كما أنها تهتم بالتاريخ الطبيعي (النبات – الحيوان – الجيولوجيا – متحف ما قبل التاريخ)".

رابعا: المتاحف المحمولة: يتطلع قطاع الفنون التشكيلية من خلال إنطلاق مشروع المتحف الجوال (المحمول) للوصول إلى شرائح جماهيرية جديدة غير مُعتادة على مُلتقيات الفن التشكيلي . وهو منحى

جديد في استراتيجية التواصل مع المواطنين في أماكن معيشتهم وعملهم وفي تجمعاتهم بالميادين والنوادي والمدارس والجامعات ويهدف المشروع إلى المساهمة بفاعلية في خطة نشر الذائقة الفنية بين جميع شرائح المجتمع صغاراً وكباراً . وتقديم رسالة ثقافية وفنية متكاملة . تنبُذ القبح والتشويه في مظاهره كافه بصرياً وفكرياً." (مجدي، ٢٠١٨)

- **أهمية المتاحف:**

تحتل المتاحف في عصرنا الحديث أرفع مكانة في التعبير عن ضمير أمة أو شعب من خلال الاساليب المتحفية المتعددة، وفلسفات العرض التي تقدم المادة الفنية أو التاريخية التي أنتجها إنسان حضارة ما خلال حقب التاريخ القومي أو الانساني المختلفة.(حلاوة، ٢٠١١م).

- **أهداف متحف الأطفال :**

نقلا عن (حلاوة،٢٠١١)، ولقد حددت (فرانس جيل Francis Gale) من خلال دراسة اجرتها على ٥٥ متحفا للأطفال مجموعة من أهداف وواجبات متحف الطفل تمثلت في :

- إيقاظ اهتمام الطفل واستيعابه للبيئة المحيطة به.
- مساعدة المدرسة في مهمتها.
- جذب الأطفال إلى اصول حضارتهم.
- تنمية اعجاب الطفل بالعلم والفن.
- مساعدة الأطفال في تنمية مواهبهم و اهتماماتهم وقدراتهم الفردية.
- تطوير الهوايات الدائمة والبناءة.

- **أنواع متاحف الطفل :**

١. **متاحف متخصصة و مستقلة تماما :** متحف بوسطن للأطفال – متحف بروكلين للأطفال بنيويورك – متحف كراكاس للاطفال بفنزويلا.
٢. **متاحف النظام المدرسي:**متحف يدار بأحد الإدارات التعليمية (متحف بال باهافان- متحف الطفل القومي بالهند).
٣. **المتاحف المدرسية:**وهي التي تتبع مدرسة بعينها ويقام داخلها أو تحت اشرافها.
٤. **متاحف الأطفال الخاصة :** وهو متحف خاص لأحد ويكون موجه للطفل.
٥. المتاحف المحمولة: هي عبارة عن القاعة القابلة للنقل والتحريك وهى خاصة بالعروض.

المبحث الثاني : التربية المتحفية

- **مفهوم التربية المتحفية:**

عرفتها عبير دياب ١٩٩٦م"بأنها برامج تعليمية تربوية هدفها أن تقد لأطفالنا وشبابنا صانعي المستقبل، مصادر للتعليم عن طريق المتعة والتسلية، ويستطيع الدارس استخدام هذه البرامج كدعامة لأنشطتها. (عبداللطيف،٢٠١١).

- **أهداف التربية المتحفية :**

"تتحدد أهداف التربية المتحفية فيما يلي:

١- تاكيد الهوية القومية والأصول الثقافية للطفل.

٢- تنمية التذوق الجماعي والفني.
٣- تنمية الذاكرة البصرية.
٤- وصف وتحليل الأعمال الفنية.
٥- تنمية الفكر والمعرفة.
٦- ممارسة الأنشطة التعبيرية والفنية.
٧- حماية البيئة."(عبداللطيف، ٢٠١١).

- **أهمية التربية المتحفية:**

لقد نادى أحمد عبدالعزيز عام ١٩٩٥م، في مقالته"التربية المتحفية ضرورة المستقبل"بأهمية التربية المتحفية،ودورها في تنمية الملكات الابداعية لدى الأطفال.

وقد وضع تصورا لتطبيق برامج التربية المتحفية للأطفال يتمثل في **ثلاث محاور** :

١- البدء بإعداد مدرسين اعدادا متحفيا عاليا.
٢- انشاء متحف خاص للطفل.
٣- اعداد ورش فنية مصاحبة للمتاحف،يمارس فيها الطفل كافة صور التعليم والابداع،ويمكنه من امتلاك مهارات جديدة. (عبداللطيف،٢٠١١).

- **خصائص المربي المتحفي:**

- أن يكون ملماً بأساليب التربية والتعليم الحديثة.
- الالتزام بالعمل الجماعي داخل المتحف.
- أن يتصف بالمرونة في تنفيذ مختلف الأنشطة الإبداعية بعد الزيارة.
- أن يكون لديه خبرة في التعامل مع الأطفال والشباب والكبار (السيد ١٩٩٩).

- **مهام المربي المتحفي:**

- تنظيم برامج وأنشطة المتحف والإشراف عليها .
- تنظيم برامج الزيارات لجميع فئات المجتمع.
- تنظيم برامج تعليمية وثقافية لذوي الاحتياجات الخاصة.(al-jazirah.com ، العدد 14472).

- **دور التربية المتحفية في بعض الدول العالمية:**

الولايات المتحدة الأمريكية:

المتاحف الأميركية، من جميع الأنواع، من جميع الأحجام، في جميع المناطق لها تاريخ طويل في إثراء واستكمال التعليم في الفصول الدراسيةو في الواقع، متحف الأطفال في بوسطن (TCM) تأسس في عام ١٩١٣ من قبل معلمي المدارس العامة في بوسطن ولازال حتى الآن يقدم برامج و خدمات تعليمية و تربوية للمدارس في المنطقة. أما متاحف الأطفال فبلغت الزيادة في أعدادها ١٠٠% و بلغ عدد الزوار ٣١مليون زائر(www.dr-saud-a.com).

الدانمارك:

إن الأنشطة خارج المدرسة في مجال العلوم (متاحف العلوم) ينصح بها من قبل وزارة التربية و التعليم الدانماركية،و في مقابلات مع معلمين دانماركيين و في دراسات مختلفة تم تحليل نواياهم من استخدام الأنشطة خارج المدرسة، و كانت تتمحور حول **أربعة أبعاد**:

١. لا يكمل المنهج من دون الأنشطة خارج المدرسة.
٢. يجب أن يكون للأطفال تجربة على الطبيعة.
٣. بعض الطلبة يلعبون أدوار مختلفة بعد تجربة نشاط خارجي. (www.dr-saud-a.com).

- **المسرح المتحفي:**

عبارة عن برنامج يوظف الاعمال التشكيلية مستخدما عناصر الفن المسرحى للوصول إلى عمل فنى متكامل يعبر عن لوحة تشكيلية فى صيغة مسرحية ينفذها فريق العمل الذى سيتم تدريبه من فئات الاطفال و الشباب، من خلال ورش عمل وأنشطة و محاضرات تنتهى بإبداع مسرحية و هى عبارة عن عمل فنى متكامل يعبر عن مسرح المتحف.(المسرح المتحفي،www.facebook.com).

- **أهداف المسرح المتحفى :**

١. نشر الثقافة المتحفية على نطاق اوسع بحيث يكون لها الأثر التربوى و الفكرى و التثقيفى و الابداعى لنرتقى بسلوك الفرد و الجماعة.
٢. يتمثل الهدف الاساسى فى تنمية المهارات المختلفة لفريق العمل و ليس بهدف أنشاء مسرح فى حد ذاته.
٣. مساعدة الزوار على ابراز ما لديهم من مهارات ابداعية و عرضها و تقديمها على مجال اوسع(المسرح المتحفي،www.facebook.com).

المبحث الثالث :استراتيجيات وطرق التذوق والنقد الفني

- **نظريات الذائقة الفنية والنقد الفني:**

النظريات النقدية الرئيسية للإبداع الفني أربع نظريات وهي :

١. **النظرية الشكلية:** تعرف هذه النظرية بأنها من اعقد النظريات النقدية اطلاقاً، وهى على نقيض نظرية المحاكاة تماماً وتعتبر النظرية الشكلية من احدث النظريات النقدية، كما ان مجال استخدامها النقدي يكاد ينحصر في الفنون في السمعية (الموسيقى) والبصرية (التصوير والنحت)، هذا وقد دار جدل كثير ولا زال بين النقاد حول فعالية هذه النظرية في النقد، ايجاباً وسلباً، فبينما يرى البعض أن النظرية الشكلية لم تستطع ايجاد المبررات لمعايير القيمة التي ينفذ بها الناقد إلى حكم القيمة للعمل الفني، وعليه فهم يرون أن النظرية لا تصلح كنظرية نقدية. ومن جهة اخرى يرى البعض أنه يجب على الناقد استبعاد الموضوع وكذلك كل القيم المرتبطة به والتركيز على التشكيل الجمالي المكون للون والضوء في الشكل أو كما يزعم أنصارها .
٢. **نظرية الجمال الفني:** أما هذه النظرية فلا تلتزم اتجاهاً واحد في بحثها للعمل الفني، وإنما تضم كل اوجه العمل، الموضوع، والشكل، والتعبير وما إلى ذلك، مما يجعلها مفتقدة إلى تحديد المعالم، ويرى انصارها من الخطأ تأكيد أى بعد واحد من ابعاد الفن، الذي يتألف من كثير من العناصر المتباينة وله قيم مختلفة ومتعددة، وعلى نظرية الفن ان تكون من الاتساع بحيث تحيط بهذه جميعاً .اذاً فإن نظرية الجمال الفني متسعة وشاملة.(محمد فضل عابدين،www.alsahafa.sd).

- **أنواع النقد :**

١. **النقد بواسطة القواعد:** يقوم فيه الحكم على العمل الفني بناء على معايير خاصة بالقيمة.
٢. **النقد القصدي :** هذا النوع يستخدم غالباً وظائف (القصد النفسي) والقصد الجمالي، فالقصد النفسي يشير إلى شيء حدث في ذهن الفنان يمثل أرضية الفكرة التي كانت لديه قبل الخلق الفني واثناءه يخص به العمل الفني النهائي الذي انجزه.

٣. **النقد الباطن :** يعرف بالنقد الباطن أو النقد الجديد ويعتمد هذا النوع من النقد على رؤية العمل الفني في ذاته كما هو بالفعل. (عابدين،www.alsahafa.sd).

- **عناصر الذائقة الفنية والنقد الفني:**

ذكر عزام (١٩٩٩م) تلك العناصر حيث تكون منظومة يتحقق من خلال عناصرها الأساسية، وهي :

- **الفنان :**من حول أفكاره ومشاعرة وأحاسيسة إلى شيء ملموس ومحسوس،يتصف بالإبداع والجمال،وبأسلوب يتفرد به.
- **العمل الفني :**ما ينتجه الفنان، ويحمل مضامين فكره، ويتحقق فيه اسس وعناصر العمل
- **المتذوق:** هو ذلك المتلقي الذي يقف أمام العمل الفني، ويعيش حينها التجربة الجمالية، من خلال مثيرات العمل الفني والاستجابة لها.
- **الناقد :** متذوق يملك المعرفة والعلم، في وصف مكونات العمل، وتحليلها، وايجاد العلاقة بينها.

- **سمات و مراحل الذائقة الفنية والنقد الفني :**

يشير لها عزام (١٩٩٩) على نحو ستة مراحل يمر بها المتذوق عند خوض التجربة الجمالية ومحاولة تذوق ونقد الاعمال الفنية وهي:

١- **التوقف:** مشاهدة العمل الفني والتوقف عنده، وتثار مدركات المتذوق الحسية والمعرفية، نحو العمل الفني.

٢- **العزلة والوحدة مع العمل الفني:** الانعزال التام من قبل المتذوق عن محيطة، والتركيز فقط على العمل الفني.

٣- **الاحساس والادراك الحسي / الحواس:** اثارة الحواس لدى المتذوق، بما يحويه العمل الفني من مفردات، كانت سببا لإثارة هذه المشاعر والاحاسيس.

٤- **الموقف الحدسي:** هنا يكون اما تقبل العمل الفني أو رفضه، وتسبق مرحلة اصدار الحكم على العمل الفني.

٥- **الانطباع الوجداني:** هي المشاعر والأحاسيس التي أثارها العمل الفني لدى المتذوق.

٦- **التداعي:**استدعاء الذكريات والخبرات السابقة للمتذوق، لما اثارة العمل الفني وبالتالي التعاطف معه أو الابتعاد عنه.

- **أدوات الذائقة الفنية والنقد الفني:**

يذكر الاقطرجي بأن للذائقة الفنية أدوات: (الأقطرجي،alatraqchi.blogspot).

١. الموقف اتجاه العمل الفني ومكوناته ومقوماته ومسالك إبداعه الحدسي والتأملي والشكلي.
٢. الحواس الخمسة (البصر - السمع – اللمس – الشم – التذوق باللسان) باعتبارها وظائف عضوية فيزيولوجية داخل جسم الإنسان.
٣. العقل وأعماله في حكمه على العمل الفني وعلى كل نتاجات الفعل الإنساني الحياتية.

- **بعض طرق الذائقة الفنية والنقد الفني :**

١. **طريقة هورد رسيتي للنقد الفني (Howard Risatti)**

يذكر (الشاهين، ٢٠٠٦) **ثلاث مراحل** للنقد الفني عند ريستي هي :

المرحلة الأولى : التحليل الوصفي (Descriptive Analysis)

المرحلة الثانية : التحليل الشكلي (Formal Analysis)

المرحلة الثالثة : تحليل المعنى (Analyses of Meaning) وتنقسم إلى قسمين :
١) التحليل الداخلي (Internal Analysis). ٢) التحليل الخارجي (External Analysis).

المرحلة الأولى : التحليل الوصفي

تعتبر هذه المرحلة هي المرحلة الأولى الرئيسية لفهم العمل الفني، حيث يعتمد هذا التحليل على معرفة ووصف وإدراك العناصر المرئية (البصرية)، التي تكون العمل الفني من خلال:

أ - موضوع العمل الفني (بمعنى أن يكون في العمل الفني موضوعاً واقعياً).

ب - ماذا نرى في العمل الفني من عناصر مرئية وبصرية معروفة، وهل العمل لشيء ما؟

ج - ما هي العناصر المكونة للعمل ؟ وما هي علاقتها بموضوع العمل وعلاقتها ببعضها؟

المرحلة الثانية : التحليل الشكلي: هو تطوير أو تنمية القدرة على رؤية العلاقات البصرية بين الأشكال سواء كانت الأشكال ثنائية، أو ثلاثية، أو أشكال هندسية، أو أشكال عضوية، أو بين الألوان سواء كانت من مجموعة الألوان الباردة والحارة والألوان المتوافقة والمتضادة، ومقدار التفاعل ببعضهما، أو بين الخطوط بأنواعها من الخطوط الحادة والمتعرجة والمستقيمة والمائلة ومقدار ثباتها

المرحلة الثالثة : تحليل المعنى :ويندرج من التحليل للمعاني نوعان من التحليل وهما:التحليل الداخلي(المعني الضمني) **يركز على مناقشة المقومات أو القيم أو الجوانب الداخلية التي يقوم عليها العمل الفني، والتي تكون ضمن الإطار الموضوعي للعمل نفسه. وتشمل هذه المعاني على:**

أ – القصصية:

كثيراً ما عبر الفنانون عن تلك الخصائص في أعمالهم الفنية، ومن ذلك نجد أعمال فنية كالتعبير عن قصص الحروب والانتصارات،أو القصص الاجتماعية... وغيرها، حيث تتمثل الخصائص القصصية في بعض الأعمال الفنية التي ينتجها الفنانون للتعبير عن أحداث قديم، أو واقعية، أو خيالية، أو أسطورية وقعت في السابق أو أحداث تجري على مسار الواقع اليومي، أو أحداث أفترض الفنان حدوثها بأسلوب أقرب إلى الخيال الفكري. وهذا الخاصية قد شاع تطبيقها على بعض الفنون والاتجاهات.

ب – الرمزية:

تعرف الدلالة الرمزية بأنها : وسيلة للتعبير عن حالة وجدانية فكرية توحي بشيء أكثر من معناه الواضح المباشر، وهو الذي يرتبط بالجوانب اللاشعورية ويقع مفهومه في الوجدان.

ج - أيقونة بصرية:

مصطلح الأيقونة بأنها : مصطلح يطلق على الصور، أو الأشكال الفنية ذات دلالة دينية،أو أحداث سياسية، والتي تكون سواء ملونة ذات بعدين،أو منحوتة ذات ثلاثة أبعاد على الجدران والأسقف والأعمدة، وكذلك على القطع الخشبية والمعدنية والحجرية والفخارية وغيره،من الخامات وتكون غالباً محددة داخل إطار دائري،أو بيضاوي، أو مربع،أو مستطيل وغيره، من الأشكال، ويرجع كثير من الباحثين ظهور فن الأيقونات إلى العصور الأولى من الحضارة البيزنطية.

٢- التحليل الخارجي (المعاني الغير ضمنية) يقصد به فهم العمل الفني من خلال القيم والمقومات الخارجية له من النواحي التالية من:

أ - علاقة العمل الفني بالسياق التاريخي للفن والذي يشمل :

الطرز والأساليب والتيارات والاتجاهات الفنية المعاصرة المتبعة فيه، حيث يعرف الطراز بأنه مجموعة من المظاهر الرئيسية المميزة لفن من الفنون بحيث يعطيه شخصية مستقلة لا يمكن بعدها خلطه بأي طراز شيء أخر". فيقال مثلاً هذا العمل من طراز الحضارة المصرية القديمة،أو طراز الحضارة الإسلامية وغيره.

ب - علاقة العمل الفني بنظريات علم النفس وعلم النفس التحليلي من :

يتم النظر في هذا الجزء على مدى تأثير النظريات المعاصرة التي طرحها الباحثون في مجال الفن بصفة عامة على الفنان، أو على اتجاه عمله الفني،أو على أسلوب تناوله من حيث الخامة والأدوات، فمن أبرز تلك النظريات المؤثرة هي على سبيل المثال: نظرية العالم الشهير سيجموند فرويد النفسية والنظرية الشكلية الجشتالت.

جـ - علاقة العمل الفني بالسياق السياسي:

ارتبط الفن بالسياسة بعلاقة أزلية منذ قدم التاريخ، حيث نجد بعض الأعمال الفنية التي كان الفنان في عصور الحضارات القديمة ينتجها، حيث يظهر عليها طابع سياسي واضح، بأسلوب رمزي وعادةً ما كان يلجأ إلى الرموز الحيوانية للتعبير عن قضية سياسية، أو اجتماعية عاصرها، فهذه الرموز الحيوانية تشابه إلى حد ما الرموز التي استخدمها الأديب العربي (ابن المقفع) في العصر القريب مثلا.

د - علاقة العمل الفني بالاتجاه الأيديولوجي من (الأديان والمذاهب والعادات والتقاليد).

لقد شكل الدين والفن على مر العصور السابقة علاقة وثيقة، بداية من الفنون البدائية التي أثرت عليها العقيدة الدينية والتصورات الأسطورية في الرسومات الموجودة في داخل الكهوف، وما أعقب ذلك من ظهور الحضارات المتعاقبة التي سعت على توظيف الفن لخدمة الآلهة على سبيل المثال(كما في فن الحضارة المصرية)، أو توظيف الفن في خدمة الديانة (كما في العصور المسيحية)، سواء كان ذلك في جداريات المعابد، أو في فن النحت، أو في فن التصوير القديم. فالفنان في تلك الحضارات كان مسلوب الإرادة حيث كان يخضع لسلطة الحاكم كما في(عصور الأسرات في حضارة مصر)،أو لسلطة رجال الدين كما في (البراهمية في الحضارة الهندية)، أو السلطة الدينية العليا كما في(الكنائس أو الكنيسة)، وعلى العكس نجد أن في العصر الإسلامي الذي لم يوظف لخدمة العقيدة أي أنه ليس (فن عقائدي).

٢. طريقة أندرسون في النقد الفني.

ذكرها الضويحي(٢٠٠٤) بقوله"وقد أوجد اندرسون طريقة ثانية للنقد الفني، ورأى أن تطبق بالمدارس من خلال نظرية التربية الفنية المبنية على الفن. والطريقة التي اقترحها استفادت كثيراً من طريقة فلدمان السابقة. والاختلاف بين الطريقتين ينحصر في عدد المراحل التي تشتمل عليها كل طريقة".

لم يكتف **أندرسون** بأربع مراحل في عملية النقد الفني، بل أكد على سبع مراحل وهي:

١ـ التفاعل:

ويرى أن هذه المرحلة هي مرحلة الانطباعات الأولية التي تحدث نتيجة لردود الأفعال تجاه الأعمال الفنية. ويقترح أن يفعل المعلم هذه الطريقة بإثارة أسئلة حول الخصائص البصرية للعمل الفني المراد نقده.

٢ـ التمثيل:

يناقش التلاميذ في هذه المرحلة (مع معلمهم) المحتوى الذي يمكن أن يعبر عنه العمل الفني. كما يناقشون الجوانب الفنية للعمل الفني. ويقودهم المعلم نحو رؤية العمل ومحاولة التعبير عن الفكرة الأساسية فيه. وذلك بالتمعن في كل جوانب العمل الفني.

٣ـ التفسير:

وهي مرحلة التفكير في العمل الفني ومحاولة التعبير عن الأفكار التي أثارها العمل في التلاميذ، أو المعاني التي استدعاها العمل في أذهانهم. ويقترح اندرسون أن يثير المعلم في هذه المرحلة أسئلة تتعلق بالطريقة التي نفذ بها الفنان عمله الفني، ومحاولة إيجاد تفسير لسبب اختياره لذلك الأسلوب فالأسئلة التي يقترحها هي:

- لماذا اختار الفنان هذه الطريقة التي نفذ بها عمله الفني؟
- ما الأسلوب الفني الذي اختاره الفنان؟
- ما النقاط التي تثير المشاهد في العمل؟

٤ـ صفات ومميزات الأشكال:

وفي هذه المرحلة يتعرف التلاميذ على الجوانب الفنية ومدى تميزها والتعرف على صفاتها المختلفة.

٥ـ الشرح والتفسير الشخصي:

يشجع معلم الفن تلاميذه في هذه المرحلة أن يفسروا العمل الفني كل حسب ما يراه. ويحثهم على أن يبدى كل واحد منهم تفسيره الخاص به واستنتاجاته الشخصية دون التأثر بآراء الآخرين.

٦ـ اختبار الآراء:

في هذه المرحلة يقود المعلم تلاميذه إلى مناقشة آرائهم التي توصلوا إليها. ويجعلهم يتنافسون حول مدى منطقية الآراء التي توصلوا إليها.

٧ـ المكونات :

وفي هذه المرحلة يحاول المعلم مع تلاميذه الوصول إلى رأي نهائي يكون مستخلصاً من النقاط السابقة كلها، ويكون مبنياً عليها. وهذه المرحلة هي مرحلة جمع يسترجع التلاميذ من خلالها كل ما توصلوا إليه من معلومات حول العمل الفني، ويناقشون الخبرة التي اكتسبوها من خلال نقدهم لذلك العمل. ويتضح من كل ما سبق الفوائد الجمة التي يجنيها التلاميذ من نقدهم للأعمال الفنية من خلال دراستهم للفن حسب نظرية التربية الفنية المبنية على الفن بوصفة مادة دراسية.

التجربة الميدانية للبحث :

١. **أداة البحث:**اعتمد البحث على تصميم نموذجا معتمدا على نظرية التقمص الوجداني وصُمم على ضوءها مجموعة أسئلة لاستثارة الخيال والتذوق الفني لدى الأطفال.
٢. **منهجية البحث:**تتبع الدراسة الحالية لاستخدام المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي.
٣. **مجتمع البحث :** زوار المهرجان الوطني للتراث والثقافة (ذكور – أناث)
٤. **عينة البحث:**عينة عشوائية من أطفال تمثل المرحلة المتوسطة للجنسين من زوار المهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية، وذلك لمناسبة أعمارهم لهدف البحث الحالي حيث توسطت أعمارهم بين ١٠: ١٢ عام (مع ملاحظة استعانة الدارس بمتطوعة لملاحظة عينة التطبيق من التلميذات).

التجربة التطبيقية للبحث:

المقدمة:

التقمّص الوجداني"Empathy"

"التّقمّص الوجداني"من النّاحية اللغوية.

تقمّص في اللغة العربية:

تَقَمّصَ من قمّصَ : فعل مشتّق من"القميص"بمعنى قطعة من القماش (أوجزء من ثوب) تُلبس تحت الدّثار، فوق الجلد مباشرة، و هو ما يوازي قميص الرجال الداخلي العلوي في أيامنا هذه، و يعني لبس القميص.

قَمَّصَهُ أي ألبسه القميص.

قال العرب : تَقَمَّصَ الخلافة أو الولاية و كأنه لبسها كما يُلبس القميص، فيُقال: قَمَّصَهُ الولاية، أي ألبسه الولاية كما القميص بمعنى خلع عليه الولاية.

و يقال أيضا تقمّصَ لباس العز. و يُقال: تَقَمَّصَهُ الخوف.(عباس،www.almolltaqa.com)

هي طريقة تقوم على تأكيد المشاركة الوجدانية في التفاعل العاطفي مع العمل الفني كما لو ان العمل الفني حي ينبض بالحيوية، ومن ابرز طرق إثارة المشاعر هي استخدام التشبيهات. وذلك بربط العناصر الشكلية في العمل الفني بما يشابهها في الحياة الإنسانية، وهذه المقاربات تساعد على استشعار العمل الفني وربطه بالخبرة الإنسانية، ويسعى الناقد إلى الابتعاد عن التسرع في اصدار الأحكام، والحكم على العمل الفني في هذه الطريقة اختياري ويمكن أن يتم في نهاية العملية النقدية.

تقوم هذه الطريقة على تأكيد المشاركة الوجدانية في التفاعل العاطفي مع العمل الفني باستخدام التشبيهات وربطه بما يشبهها في الحياة الإنسانية.

والتقمص الوجداني أو التوجد أيضا وهو أن نضع أنفسنا موضع الأثر الفني فتتحقق بيننا وبينه مشاركة وجدانية أو محاكاة باطنية، وهو المقدرة عن فهم الحالة الذهنية لشخص آخر، و يعرفها علماء النفس بالقدرة على الاسقاط وتصور أنفسنا في ظروف الآخرين.

وطريقة النقد بالتقمص الوجداني قدمتها لورا شابمان في كتابها"مداخل إلى التربية الفنية Approaches to Art in Education" (١٩٧٨م) وتقوم على تأكيد المشاركة الوجدانية في التفاعل العاطفي مع العمل الفني كما لو ان العمل الفني حي ينبض بالحيوية، ومن ابرز طرق إثارة المشاعر هي استخدام التشبيهات. وذلك بربط العناصر الشكلية مثل الخط واللون والملمس في العمل الفني بما يشابهها

في الحياة الإنسانية، وهذه المقاربات تساعد على استشعار العمل الفني وربطه بالخبرة الإنسانية، ويسعى الناقد إلى الابتعاد عن التسرع في اصدار الأحكام، والحكم على العمل الفني في هذه الطريقة اختياري ويمكن أن يتم في نهاية العملية النقدي. (الزاير،منتديات الحوار).

وتذكر الرباط بأن"التقمص الوجداني أو التوجد هو: أن نضع أنفسنا موضع الأثر الفني فتتحقق بيننا وبينه مشاركة وجدانية أو محاكاة باطنية، وهذا هو ما يجعل أنفسنا تشعر بآلام أبطال المسرحية على - سبيل المثال - ويظهر على قسمات وجوهنا ما يشير إلى تقمصنا لمواقف أبطالها والتوجد معهم. **ونلخص** هذه المواقف بأْن نقول إن المتذوق يبدأ بالسيطرة على الموضوع الجمالي ثم يستنير الموضوع أمامه تدريجيا وهنا تبدأ الذات في التراجع والتنحي عن امتلاك الموضوع ويأخذ الموضوع دوره في السيطرة على المتذوق فيتحقق نوع من التعاطف بينهما نتيجة للتقمص الوجداني".وعند فحص العمل يمكن أن نتبع الخطوات المساعدة التالية لتحقيق التقمص العاطفي والوجداني مع العمل الفني:

١. لاتهمل الأشياء الواضحة والبينة في العمل. فعندما تكون اللوحة تعرض طبيعة ساكنة فنطلق علها"طبيعة ساكنة"ولا نحولها إلى مجموعة من الألوان والخطوط الممتعة.

٢. ومع هذا فيجب عدم إهمال الخصائص الجمالية البحتة التي يحتوي عليها العمل، فالمساحات الفاتحة والغامقة، والتدرج اللوني، والتقارب في الأحجام وغير ذلك لا يمكن إغفالها.

٣. توظف التشبيهات والاستعارات لربط ما نحسه بما نراه.تصور نفسك في العمل وكأنك شاعر يحاول استلهام الأحاسيس والخواطر التي في العمل.

٤. استخدم خبراتك السابقة وقارنها بما تحس من خلال العمل، وتذكر أماكن كنت فيها، وخبرات فنية مررت بها وعلاقتها بما ترى.

٥. كن دقيقا، ولا تقلق انك ركزت على جانب من العمل وحاول أن تفهم لماذا يجتذبك هذا الجانب.

٦. كن فلسفيا وحلق بخيالك وكأنك العمل نفسه أو انك في داخله، وتصور انك تصرخ أو تبكي أو تفرح أو تستشيط غضبا.

٧. احكم على العمل إن أردت فما هو مهم هنا هو الإحساس بالفن.

يعتمد التقمص الوجداني على **مرحلتين**:

١- تقمص وجداني **داخلي** للعمل الفني : حيث يتقمص المتذوق شخصية أو مفردة في العمل الفني والدخول في عمق نفسية هذا المكون للعمل الفني، والإبحار بتلك المشاعر والأحاسيس مع باقي المكونات والعناصر والغوص في العلاقات بينهم، وتنتج هذه الاستثارة من خلال نموذج أسئلة تعد بما يتناسب مع نوع ومكونات العمل الفني.

٢- تقمص وجداني **خارجي** للعمل الفني :هنا يكون المتذوق خارج العمل الفني، وقد رسى بمشاعره على شواطئ العمل الفني، ويسطر رحلته على شكل قصة قصيرة يصف ما مر به خلال رحلته داخل العمل الفني.

تعليمات لمعلم التربية الفنية :

- يمكن استخدام هذه النموذج في الصف الدراسي أو اثناء زيارة المتحف او معرض فني.
- في هذه الطريقة يفضل اختيار الأعمال التي تبين العلاقات الإنسانية المختلفة، لتوسيع فهم الطلبة لهذه العلاقات، وربطها بحياتهم.
- يمكن استخدام النموذج بشكل نشاط فردي، او جماعي أو على شكل جماعات صغيرة.
- يعرض العمل الفني في الصف أمامهم من خلال بروجكتر، بوستر أو عمل حي.
- تعقد المناقشة الجماعية لما توصلوا اليه بعد تعبئة النموذج، ويشجع الطلبة على الحوار وتبادل الآراء.
- إذا كان بالإمكان أن يقوم كل طالب باختيار عمل فني يوفر من قبل المعلم في الصف، ويقوم الطالب بتطبيق التمرين عليه.
- عند مناقشة الطلبة في اجاباتهم، يطالبون بأدلة بصرية من العمل لإثبات ما يقولون، لا داعي للتدقيق الشديد في هذه الدلائل، ويمكن ادارة الحوار بحيث يتم تعديل اللبس من قبل الطلبة انفسهم.(الزاير، منتديات الحوار).

رواد الفن التشكيلي السعودي

يذكر الرصيص(٢٠١٠م)، "أن هناك عددا من الفنانين برزوا أكثر من غيرهم لأسبقيتهم الزمنية، وبعطاءاتهم، وانجازاتهم الفنية والثقافية في السنوات الأولى من عمر الفن التشكيلي في المملكة، وطوال حياتهم الفنية بصفة عامة.وهذين المعيارين هما ما استندت عليه في تسمية (الرواد الأوائل) من مواليد الثلاثينيات والاربعينيات من القرن العشرين".

الفنان التشكيلي السعودي عبدالجبار اليحيا

نشاته وحياته:

ولد عبد الجبار عبد الكريم اليحيى في مدينة الزبير بالعراق عام ١٣٤٩ ه/ 1931 م. عاش فيها طفولته وانطلـق الفنـان الصغير من خلال أربعة مصادر كان لها تأثير في مسيرته.

- أولها: مشاغبتـه بقطـع الفحـم الأسود على جدران منزله وبمجرد إتمـام عملـه الفنـي نـال جـائـزة كبيـرة لم يكن يتوقعهـا"علقة ساخنـة"من والده وهـذه"المعاملة"جعلته يعاند أكثر مواصلاً هوايته في الفن الأصيل.
- ثانيها: ابن خالته الكبير (ناصر الخرجي) الذي كان فناناً ونحاتاً ومثقفاً متميزاً في ذلك الوقت.
- ثالثها: كتاب علم الحيوان لأخيه الأكبر بالثانوي والذي بدأ منه بالنقل والتقليد مما أكسبه مهـارات الرسم الدقيق.
- رابعها: وجود المعسكر البريطاني للجنود الألمان والإيطاليين أثناء الحرب العالمية الثانية بالقرب من الزبير وكانوا يتوافدون على القرية لرسم المآذن والوجوه العربية والمباني البيئية فكان دائم الالتزام معهم، يشاهد ويراقب، وأهداه أحدهم رسم مئذنة فتأملها طويلاً واحتفظت ذاكرته بكيفية الرسم بالألوان المائية.

انتقل إلى البحرين في السادسة من عمره ليعمل ويحاول مواصلة الدراسة، إلا أنه ارتبط بالعمل وبعد عام ونصف انتقل للمملكة ليعمل في مدينة رحيمة بالمنطقة الشرقية. حرر صفحة أسبوعية أصدرتها جريدة المدينة المنورة عام ١٩٥١م لمدة عام ونصف، وبعد عودته من الولايات المتحدة استقر في مدينة جدة

عاملاً في القوات الجوية من ١٩٥٢م حتى ١٩٦٩م.

تعليمه:

في مدينة الزبير تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط، وأثناء دراسته أظهر قدرات فنية كبيرة وجد من خلالها التشجيع الكبير من معلمي التربية الفنية كما كان اليحيى محاطا بجو ثقافي أسهم في تشكيل ثقافته مبكراً فقد أطلع على اعمال كبار الفنانين (ليوناردو دافنشي)، (مايكل آنجلو)، (روفائيل) وغيرهم من الفنانين فقلد أعمال فناني عصر النهضة والانطباعيين متدربا ودارساً فأجاد نقلها ومحاكاتها. ثم ابتعث لدراسة الإلكترونيات في الولايات المتحدة الأمريكية.

أعماله:

جمع بين القلم والفرشاة ومازج بين الابداعية لتحقيق الفكرة وقدمها في طبقين لكل منهما مذاقه ومتذوقوه"، أقام اليحيى العديد من المعارض الشخصية بالإضافة إلى مشاركته الداخلية والخارجية التي تعد بالمئات ما بين التصميم والرسم والتصوير التشكيلي وهو الأكثر بين أعماله."وأعماله التصويرية ترتكز في الغالب على موضوعين، الأول هو التراث، والثاني هو المرأة، فبدأ بتصوير الدواب والأزقة في مدينته قبل ظهور النفط ثم تأثر بالثقافة الجديدة بعد النفط، وأخيراً تركزت أعماله على المرأة كعنصر متكرر في أعماله، المغايرة في شكلها وبنائها للموروث المحلي ولكنها من لحمته"، تضمنت معظم أعماله علاقات اللإنسان بالمحيط (المنازل والنخيل والأرض).

أسلوبه:

تأثرت توجهاته بقناعات يدافع عنها، وأن يتضمن العمل الفني أبعاد ومعاني تشكلها علاقات العناصر، وأسلوب صياغتها وهو في ذلك استفاد من السريالية والتكعيبية والرمزية، واطلاعه على بعض الإبداعات الهندية وهو في هذه الإتجاهات انصهرت أعماله لتشكل لوحة تحمل المعنى الذي سعى لتحقيقه وعلى خلفية من بساطة في التكوين، وزهد في التلوين.

مر اليحيى بأربع مراحل متداخلة لقرابة أربع عقود، المرحلة الأولى قدم اليحيى العنصر الإنساني والبيئة المحيطة مثال على هذه المرحلة (لوحة سوق المقيبرة). وفي المرحلة الثانية ظهر على أعماله تأثير للبنائية التكعيبية والمرحلة الثالثة قام بتقديم الإنسان في أعماله كقيمة خلاقة"أما المرحلة الرابعة أمضى معظمها خارج البلاد تنوع في استخدامه للسطوح والملامس والتقنيات وغلب على أسلوبه الأسلوب التجريدي مع بقاء الموضوع مرتكز على العنصر الإنساني فيضل الإنسان في وجدان اليحيا الهدف والرمز والقيمة والحضارة.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج جاءت على النحو التإلى :

١. التاكيد على الدور المجتمعى للتربية الفنية المعاصرة.
٢. بالإمكان ايصال رسالة المتحف إلى أماكن تتخطى الزمكانية التقليدية.
٣. إن التنوع في طرق التذوق والنقد الفني الموجه للأطفال والطلاب خاصة تغني حصيلتهم ومفرداتهم الفنية وتزيد من تذوقهم.
٤. إبراز دور اللوحة في تنمية الحس الجمالي لدى المجتمع بجميع فئاته.

٥. ومن الخطوات التي خطوتها نحو التثقيف المتحفي، هي كيفية الاستفادة من المهرجانات والفعاليات التي تقام على مستوى الدولة (المملكة العربية السعودية)، ونشر التذوق الفني بين مرتاديها، حيث بدأت فعلا في تطبيق هذه الفكرة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة (جنادرية ٢٨)، طيلة ايام المهرجان لاعتبار الجنادرية من أهم المهرجانات الي تقام في المملكة،فتجتمع الثقافات والموروثات الشعبية والتراثية تحت سقف واحد.

التوصيات :

يوصي البحث بالنقاط التالية:

١. تكثيف برامج التذوق والنقد الفني في جميع المحافل العلمية وغيرها.
٢. دعم و فتح قنوات التعاون بين المتحف والمدرسة والمجتمع.
٣. التأكيد على نقل رسالة المتحف وايصالها بالشكل العلمي الصحيح.

المراجع:

الحداد، عبدالله،٢٠١٠، تصميم برنامج تعليمي لتفعيل دور المتاحف في تنمية التذوق الجمالي لدى دارس التربية الفنية، مجلة مستقبل التربية العربية ، الكويت.

حلاوة،محمد السيد،٢٠١١م،الأنشطة في مكتبات ومتاحف الأطفال، دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية.

دعبس، يسرى، ٢٠٠٥م،مقدمة في علم الإنسان المتحفي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، القاهرة.

الرصيص، محمد، ٢٠١٠، تاريخ الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية، طباعة وزارة الثقافة والاعلام بالرياض، المملكة العربية السعودية.

السيد، سناء علي، ١٩٩٩م، التربية المتحفية مكدخل للتربية الجمالية للطفل، المؤتمر العلمي السابع، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

الشاهين، سلطان حمد، ٢٠٠٦م، برنامج تعليمي مقترح في التذوق الفني قائم على الوسائط التفاعلية المتعددة ومدى الاستفادة منها في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العدوان، ريم ابراهيم،٢٠٠٥م، تصميم برنامج مقترح للتربية المتحفية لإثراء القدرة الفنية لدى الأطفال،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

الضويحي. محمد،١٤٢٤هـ، نظرية التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية وإمكانات تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية،جامعة الملك سعود، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

الشاهين، سلطان حمد، ٢٠٠٦م، برنامج تعليمي مقترح في التذوق الفني قائم على الوسائط التفاعلية المتعددة ومدى الاستفادة منها في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الضويحي. محمد،١٤٢٤هـ، نظرية التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية وإمكانات تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية،جامعة الملك سعود، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

عبداللطيف، فاتن، الحمرواي ، سولاف ، ٢٠١١، التربية المتحفية لطفل الروضة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

مجدي، غادة (٢٠١٨): **مشروع المتحف الجوال**،https://m.gomhuriaonline.com

عزام، ابو العباس، ١٩٩٩م، التذوق والنقد الفني في الفنون التشكيلية، الطبعة الأولى، دار المفردات ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

الغذامي، رحاب عبدالله،٢٠٠٦م، التربية المتحفية وأثرها على التذوق الفني لدى طالبات مرحلة الماجستير بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

فضل، محمد عبدالمجيد، ٢٠٠٦م، التربية الفنية مداخلها وتاريخها وفلسفتها،النشر العلمي بجامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

قادوس، عزت زكي حامد،٢٠٠٤ م،علم الحفائر وفن المتاحف دار المعرفة الجامعية،الأسكندرية.

المنتديات ومواقع الشبكة العنكبوتية:

متاح في ١٤٣٤/٥/٢٥هـ الساعة ١٤:٠١، www.dr-saud-a.com

متاح في ١٤٣٤/٥/٢٦هـ الساعة ٩:١٣، المسرح المتحفي،www.facebook.com

متاح في ١٤٣٤/٥/٢٦هـ الساعة ١٠:١٣، الأطرقجي،http://alatraqchi.blogspot.com

متاح في ١٤٣٤/٥/٢٦هـ الساعة ١١:٣٥، محمد فضل عابدين،http://www.alsahafa.sd

متاح في ٢٩/ ٥ / ١٤٣٤هـ الساعة ٢٢:١٢،العدد ١٤٤٧٢،http://www.al-jazirah.com

المراجع الأجنبية:

(ICOM) International Council of Museums. The World Museum Community.

Designing a proposed program for portable museum education as an input to the development of Art Apperception.

Bandar bin Nasser ElGaryan

King Saud University - Deanship of Graduate Studies - Saudi Arabia

Abstract

Child is one of basic pillars in community building, care of child and maintaining him represents preservation of cultural, social and scientific heritage, museum aims to make living his present in which he can smell fragrant of the past, and looking forward the future; due to facts and information included in museum message, museum is a nation memory and inspiration source of science, culture and entertainment, role of museum education programs emerges in transferring of this message to the child wherever he can (school, street, festivals……) and this is objective of the current study.

The research focuses on design of a program for portable museum education as introduction to develop fine sense of receiver (children and youths…….) and to present these programs in accordance with theories and method of sense and art criticism, in educational academic framework that achieves desired objectives, using art works which represent pioneers of Saudi fine art.

The researcher used the descriptive methodology for the occasion and what the research is in terms of collecting information and extracting results from it and analyzing it. The researcher reached the most important results: that the education of the museum has a prominent role in the dissemination of artistic taste through the design of educational programs, and address the gap between the museum and society by moving his message on the shelves and walls to more widespread and easier access.

Key words: Design- Proposed program- Portable museum education- Introduction- Fine taste development.